

تفسير البيضاوي

33 - { ولكل جعلنا موالى مما ترك الوالدان والأقربون } أي ولكل تركة جعلنا وراثا يلونها ويحزونها ومما ترك بيان لكل مع الفصل بالعامل أو لكل ميت جعلنا وراثا مما ترك على أن من صلة موالى لأنه في معنى الوارث وفي ترك ضمير كل والوالدان والأقربون استئناف مفسر للموالى وفيه خروج الأولاد فإن الأقربون لا يتناولهم كما لا يتناول الوالدين أو لكل قوم جعلناهم موالى حظ مما ترك الوالدان والأقربون على إن جعلنا موالى صفة كل والراجع إليه محذوف على هذا فالجملة من مبتدأ وخبر { والذين عقدت أيمانكم } موالى الموالاتة كان الحليف يورث السدس من مال حليفه فنسخ بقوله : { وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض } وعن أبي حنيفة C تعالى : لو أسلم رجل على يد رجل وتعاقد على أن يتعاقلا ويتوارثا صح وورث أو الأزواج على أن العقد عقد النكاح وهو مبتدأ ضمن معنى الشرط وخبره { فآتوهم نصيبهم } أو منصوب بمضمر يفسره ما بعده كقولك : زيدا فاضربه أو معطوف على الوالدان وقوله فآتوهم جملة مسببة عن الجملة المتقدمة مؤكدة لها والضمير للموالى وقرأ الكوفيون { عقدت } بمعنى عقدت عهودهم إيمانكم فحذف العهود وأقيم الضمير المضاف إليه مقامه ثم حذف كما حذف في القراءة الأخرى { إن ا□ كان على كل شيء شهيدا } تهديد على منع نصيبهم